

**الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان**

Bureau National

Email : [laddhalgerie@gmail.com](mailto:laddhalgerie@gmail.com)

Tel Portable : 213.7.71.59.26.18

المكتب الوطنى

بريد الكترونى [laddhalgerie@gmail.com](mailto:laddhalgerie@gmail.com)

هاتف نقال 213.7.71.59.26.18

الجزائر 03 فيفري 2015

**مرضى السرطان معاناة تحتاج لوقفه إنسانية**

عشية الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة السرطان الذى يصادف 4 فبراير من كل عام ، بنسبة للبعض منبرا سنويا يتكرر من خلاله المسؤولين الدولة وعودها الخاصة بتحسين ظروف التكفل بالمصابين بهذا الداء، وهى الوعود التى لم يتحقق منها أى شىء، فان المكتب الوطنى للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان يرسم صورة قائمة عن وضعية تكفل بالمرضى السرطان حيث ما يزال المرضى يواجهون عناء كبيرا من أجل تلقى العلاج بسبب قلة المراكز المختصة وقلة أجهزة العلاج بالأشعة من جهة وتناقص عدد المصابين بالسرطان حيث تسجل الجزائر ما يفوق 50 ألف حالة سنويا من جهة أخرى ، ففى الوقت الذى تعرف فيه بعض الأنواع السرطانية فى العالم تراجعها بفضل تقنيات التشخيص المبكر للمرض إلا أن فى الجزائر هذه الفئة التى يبقى مصيرها الموت فى صمت .

**بالرجوع إلى الأرقام "المرعبة" التى سجلتها الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان:**

- السرطان يحتل المرتبة الثانية فى عدد الوفيات 21 بالمائة بعد أمراض القلب و الشرايين فى الجزائر
- بلغ عدد المصابين بمرض السرطان فى الجزائر اكثر من 480 ألف حالة.
- تسجل 50 ألف حالة إصابة جديدة سنويا بمختلف أنواع السرطانات، منها 1500 حالة للأطفال
- 70 بالمائة من الأدوية التى تعطس للمرضى ، تأخذ بعد مرحلة متأخرة من المرض
- 15 ألف مريض يموتون سنويا بمرض السرطان.

**و يرى المكتب الوطنى للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان من أهم العوامل و الأسباب التى تؤدى الى اصابة بالسرطان حسب المختصين**

- القلق المزمن (المأساة الوطنية سنين الجمر 1990 )
- وجود مادة الأميونت فى المواد البناء
- النفايات الطبية والنفايات الصناعية

- التلوث
- الاستخدام العشوائى و المفرط للمواد الكيماوية (المبيدات ) فى الفلاحة
- التدخين
- تغيير النمط الغذائى الذى طرأ على المجتمع
- تعاطس الأطعمة المحتوية على المواد الحافظة الكيماوية.
- الأصباغ الغذائىة الاصطناعية
- التعرض لبعض الفيروسات أو البكتيريا.
- التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة
- الإشعاع المؤين
- وراش

إن المكتب الوطنى للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان يرى المظهر الأكثر خطورة هو ذلك التقصير أو شبه انعدام تقديم رعاية صحية للمرضى المصابين بالسرطان، ففى الوقت الذى تعرف فيه بعض الأنواع السرطانية فى العالم تراجعاً بفضل تقنيات التشخيص المبكر للمرض، إلا أن فى الجزائر يكابد المواطن الويلات ويضطر للوقوف فى طوابير طويلة فى سبيل الظفر بموعد طيب فى المؤسسات الاستشفائية العمومية، لكن المعاناة تزداد بعد أن يتم تحديد الموعد بعد 06 أشهر على اقل تقدير وهو ما قد يزيد المريض مرضاً وقد يلفظ أنفاسه فى انتظار موعد قد لا يأتى، وقد ينجو من كابوس المواعيد فى المستشفيات سوى من يملك وساطة معروفة أو يستجد بالعيادات الخاصة، وحسب بعض المحللين عن وضعية قطاع الصحة بان تأخير المواعيد الطبية هدفه تهريب المرضى من القطاع العام إلى القطاع الخاص، والضحية فى ذلك المريض الفقير الذى تتفاقم حالته الصحية لتأخير مواعيد إجراء الفحوصات أو الأشعة أو التحاليل التى تصل فى بعض الأحيان إلى السنة .

كما تلفت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بان السكانير والتحاليل فى المستشفيات لطويل العمر وأصحاب المعروفة، يستغرب عديد المواطنين الإمكانيات الضخمة التى تسخرها وزارة الصحة لاقتناء معدات طبية وأجهزة وتجهيز مخابر بالملايير، فيما يمنع على المواطن الاستفادة من خدماتها ويرغم على التوجه للخواص ودفع مرتبه كاملاً للهروب من الاسطوانة اليومية التى يسمعها فى المستشفيات السكانير معطل أو الطبيب المشرف عليه فى عطلة، بل وحتى الكواشف فى مخابر التحاليل يدعون أنها غير موجودة .

كما يتسائل فان السيد هواري قدور الأمين الوطنى المكلف بالملفات المتخصصة أين تذهب الأموال الضخمة التى خصصتها الدولة ولاسيما الصندوق الخاص للمساعدة المرضى يضح فى هذا الصندوق سنوباً أكثر 30 مليار دينار جزائري من اجل تكفل الجيد للمرضى .

كما يؤكد المكتب الوطنى للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بان العامل النفس مهم جدا فى علاج أى مرض مهما كانت بساطته ومريض السرطان بحاجة إلى الحالة النفسية، مما يدعوا المكتب الوطنى الأطباء و الشبه الطبس أن يعاملوا المرضى بشيء من

الرحمة وان ينزلوا إلى مستوى المواطنين المصابين بالمرض خاصة أبناء الطبقة الفقيرة .  
فالمناعة كجيش إن كسرت معنوياته هزم مهما كانت عدته و عدده وأتمنى ان يفهم الجميع  
حقيقة العمل النفسي .

## ان المكتب الولائي للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان يضع بعض الاقتراحات و التوصيات من اجل تكفل بهذه الشريحة :

- تنفيذ إستراتيجية واضحة المعالم لمكافحة وباء السرطان .
- تفعيل التشخيص المبكر، وهذا يوفر فرصا لشفاء المرضى
- تحسين الرعاية الصحية لمرضى السرطان
- تدريب و تأهيل الأطباء العاميين من اجل التشخيص المبكر للسرطان
- إنشاء سجل خاص بمرضى السرطان من أجل تحديد جميع حالات السرطان
- ومن الضروري إيجاد أسباب الحقيقية لهذا المرض من خلال إطلاق دراسة وبائية  
وتحليلية لهذه الآفة
- حملة تحسيسية إعلامية حول داء السرطان
- الشروع في سلسلة من الإجراءات للوقاية ورعاية المرضى من خلال حملة توعية  
للمواطنين .
- تعزيز و التنسيق بين جميع الجهات المعنية بما في ذلك الحركة الجمعوية
- دعوة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى تكفل بالمرضى السرطان و خاصة  
من ناحية تكاليف العلاج ، و أعباء التحاليل المخبرية ، النقل حيث القيمة التي تسدد  
من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لا تساوي المبلغ الحقيقي

### المكتب الوطني

أمين وطني مكلف بالملفات المتخصصة  
هواري قدور